

شرح بحث السلفية | 11 | تابع قواعد المنهج السلفي

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#) وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة ثم اما بعد. ما زلنا مع اه بحث السلفية - [00:00:27](#)

والكتاب والسنة بفهم سلف الامة للشيخ مصطفى محفوظ. ووصلنا فيها الى قواعد المنهج السلفي. والقاعدة الثالثة رفض التأويل الكلامي. رفض التأويل الكلامي كانت القاعدة الاولى من قواعد المنهج السلفي هي الاستدلال بالايات والاحاديث - [00:00:47](#) وبعض العلماء يعبّر عنها بكسرة الاستدلال بالايات والاحاديث. ثاني قاعدة كنا قلنا تعارض العقل والنقل واللي يعبّر عنها بعض العلماء آآ تقديم النقل العقل قلنا الاجود في العبارة والاضبط التعبير بابه؟ اللي استعمله ابن تيمية رحمه الله اللي هو درء تعارض العقل والنقل - [00:01:17](#)

يرحمك الله. القاعدة الثالثة رفض التأويل الكلامي. رفض التأويل الكلامي. ويعني زي ما ماشيين مع بعضنا كده حابين في كل قاعدة من القواعد دي نعرف اصل القصة ايه وليه هم افردوها وليه اتخذوها قاعدة؟ فلما نقول - [00:01:47](#) رفض التأويل الكلامي يعني من قواعد المنهج السلفي. منهج ده آآ منهج في اللغة يعني طريق. فمنهج يعني طريق علمي طريق بحسي آآ منزومة او مصفوفة علمية هيستعملها العلماء وطلبة العلم على مدار - [00:02:07](#)

الاعصار على مدار القرون يبقى يميز الناس دول كلهم ان هم باسمهم سلفيين او اسمهم اهل سنة وجماعة او اسمهم اهل الحديث او اسمهم اهل الاثر. ان هم لهم قواعد بتضبط لهم منهجهم العلمي او بتضبط لهم طريقهم في - [00:02:27](#) الاستنباط وفي تقرير الحقائق العلمية وتقرير الاحكام. يعني ايه رفض التأويل الكلامي؟ يعني ايه التأويل الكلامي محتاجين نفهم الاول ايه لفظ التأويل وليه هو مصطلح ساء سمعته بالطريقة ديت وايه قصة هذا التأويل؟ وهل ورد في الكتاب والسنة ولا لأ؟ وهل ولي اقسام ولا لأ؟ اه والحقيقة ان الكلام اللي في البحث هنا مختصر جدا عنه - [00:02:47](#)

لكن هحتاج نعمل جولة سريعة كده في كتاب المنهج السلفي للدكتور مفرح القوسي وتحت عنوان تأويل صفحة مية اربعة واربعين. بيقول معنى التأويل في اللغة يقول وردت مادة ال ومشتقاتها - [00:03:17](#)

في معاجم اللغة العربية بمعنيين. المعنى الاول معنى المرجع والمصير والعاقبة. يعني يقول اولاً ومآلاً يعني رجعة. والمعنى الثاني اللي ورد في آآ كتب اللغة بمعنى التفسير والبيان. معنى التفسير والبيان. ورد لفظ التأويل في الكتاب وفي السنة؟ اه ورد في كتابه في السنة - [00:03:37](#)

ورد في قول الله عز وجل سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا يبقى سأنبئك بتأويل هنا هتبقى بمعنى ايه؟ بمعنى تفسير صح؟ بتفسير هو شاف حاجات مش عارف خرق السفينة طب انت بتخرق السفينة آآ لتغرق اهلها وبعدين ده كمان عملوا فينا معروف وحملونا بغير نول - [00:04:07](#)

فبقول عايز يتفسر طيب قتل الغلام نفسا زكية بغير نفس طيب آآ استطعم اهل القرية فابوا ان يضيفوها فوجد فاجر يريد ان ينقض هو عايز تفسير الحاجات دي. قال سأنبك هذا فراق بيني وبينك. سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. يبقى بتفسير - [00:04:37](#) وردت لفظ تأويل ايضاً في كتاب الله عز وجل في سورة الاعراف بعد ما ذكر الله عز وجل المشاهد المفزعة اللي بتكون يوم القيامة

والنداءات اذا تقطع منها القلوب نداءات اهل الجنة لاهل النار ونداءات اصحاب الاعراف للفريقين نداءات اهل النار لاهل - 00:04:57
للجنة في اخر هذا المشهد المؤسر جدا للقلوب قال الله عز وجل هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل. قد
جاءت رسل ربنا بالحق. فيا ترى معنى تأويله هنا في السياق ده ايه؟ هيبقى - 00:05:17

معناها المعنى الاول تأويل ال شيء يعني رجع ما يؤول العاقبة هل ينظرون الا تأويله؟ يعني عاقبة ما ورد في القرآن القرآن ربنا حذر
وانذر واوعد ووعد في هذا القرآن. والنبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذا القرآن على المشركين في مكة - 00:05:37
فربنا بيقولوه باهل ينظرون الا تأويله انتم مستنيين لا تؤمنوا حتى يأتي يوم القيامة فيقع وتحدث العاقبة وما قال كل كل ما ورد في
القرآن فما قال اهل الجنة او تأويل حال اهل الجنة انهم يدخلوا الجنة. وتأويل حال اهل النار انهم يدخلوا النار. وتأويل الوعد والوعيد
- 00:05:57

حقوقه يوم القيامة هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل وقد جاءت رسل ربنا بالحق. طيب معنى التأويل
في الاصطلاح يعني اهل العلم اصطلاحوا واتفقوا كده على ان التأويل ده بمعنى ايه؟ يقول - 00:06:17
التأويل في الاصطلاح الى قسمين. انت عارف عندنا من الناس اللي اتكلمت في موضوع التأويل ده كلام مهم جدا وموسع جدا. مين
عارف يا اخوانا حد يقول لنا كده؟ قل يا هاني كده انت اللي بتعرف الحاجات دي. عشان ابن تيمية اتكلم بس مش موسع قوي. اللي
كان موسع قوي من؟ ابن القيم. في كتاب الصواعق المرسله - 00:06:37
الجهمي والمعطلة. آآ وفعل افاد واجاد في التأويل وخطورة التأويل وهيجي كلامنا معه لان بصراحة هو كلامه فيه نفع كبير جدا يعني.
فالتأويل بينقسم الى في الاصطلاح العلماء الى قسمين. القسم الاول - 00:06:57

آآ التأويل في استعمال السلف واهل اللغة المتقدمين. استعمال السلف يعني من الصحابة والتابعين استعمال اهل اللغة المتقدمين
كابي عبيد وغيره معنى التأويل. بيستعملوه على معنيين. المعنى الاول طبعا القسم الثاني من التأويل التأويل في - 00:07:17
اصطلاح المتأخرين من الفقهاء والمتكلمين والمتصوفة والاصوليين وغيرهم. اما القسم الاول اللي هو استعمال السلف ومتقدمي اهل
اللغة آآ بيستعملوا التأويل بالمعنيين اللي وردوا في اللغة اللي احنا قلناهم. المعنى الاول معنى المرجع والمصير والحقيقة - 00:07:37
التي يؤول اليها الشيء وهو غالب استعمال القرآن الكريم. فالكلام نوعان خبر وانشاء والانشاء امر واباحة ونهي وتأويل الخبر هو
وقوع نفس المخبر به. ربنا قال ان في ناس هتدخل الجنة تأويل الكلام ده انهم يدخلوا الجنة فعلا - 00:07:57
وتأويل الامر نفس الأمور به وتأويل النهي نفس النهي المنهي عنه. فتأويل ما اخبر الله به عن اسمائه وظيفته هي نفس ما عليه
اسماء الله عز وجل وصفاته من الحقائق والكيفيات. وتأويل ما اخبر الله به في الجنة من المآكل والمشارب - 00:08:17
ها هو حقيقة ما عليه هذه الاشياء. بناء عليه الآية اللي موجودة في سورة ال عمران. وهي قول الله عز وجل وما يعلم تأويله الا الله
والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - 00:08:37

جمهور القراء والمفسرين بيقفوا عند ايه؟ وما يعلم تأويله الا الله. يبقى المقصود بتأويله هنا في في السياق ده على الوقف ده ايه؟ اه
ماذا اقول اليه الاشياء الحاجات اللي كلها غيبيات ربنا سبحانه وتعالى له اسماء حسنى وله صفات علا. الاسماء الحسنى والصفات
العلی دیت - 00:08:57

ربنا سبحانه وتعالى هو وحده الذي يعرف كنهها وحقيقتها لا كيفية لها كيفية لها حقيقة لها حقيقة من يعلمها الله سبحانه وتعالى
يعلمها. يبقى ده من الغيب اللي ربنا سبحانه وتعالى يعلمه. وما يعلم تأويله الا الله يبقى تأويلها بمعنى المعنى ده. طيب الجنة فيها -
00:09:17

فلا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. يبقى تأويلها ايه؟ برضو اللي آآ لا تأويل الان ما يقع في الجنة ما في الجنة الان
ايه ربنا سبحانه وتعالى مختص بعلمه كده وهو بقى يعلم تأويله الا الله - 00:09:37
وقوع الساعة متى تكون الساعة؟ ما يعلم تأويله الا الله سبحانه وتعالى. طيب. لو قلنا بقى على قول مجاهد وطائفة من العلماء ان
احنا هنوصل وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. يبقى كذلك يعلمون تأويله. يبقى هيكون التأويل هي بمعنى ايه -

معنى التفسير ده كلام جميل جدا. المعنى الثاني زي ما قلنا عند السلف في اه استعمال اللي استعملوه في معنى التأويل قلنا التفسير والبيان كما قال ابن كسير في تفسير قوله تعالى سانبك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. قال ابن كثير اي بتفسير ما لم - [00:10:17](#) عليه صبرا. وكذلك في شرح حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح. لما دعا لابن عمه ابن عباس رضي الله عنهما. فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. يبقى علمه التأويل هناك هتعلمه الايه؟ اه التفسير. وكذلك منه - [00:10:37](#)

وقول ابن عباس قول ابن عباس انا ممن يعلم تأويله يعني يعلم تفسيره. طب القسم الساني من من التأويل هو اصطلاح المتأخرين من المتكلمين والمتصوفة والفقهاء والاصوليين. ايه معناه عندهم بقى؟ جابوا معنى جديد خالص بقى - [00:10:57](#) له معناه صرف اللفظ عن ظاهره او ساعات بيعبروا عنها بالاحتمال الراجح يبقى صرف اللفظ عن ظاهره او عن احتمال الراجح في معناه. الى الاحتمال المرجوح لدليل يقتزن به وبعض الناس ما بيقولش يقتزن يقول لأدليل يقتديه. حتى لو ما اقتزنش به. متصل او منفصل. خلاص كده؟ يبقى ثاني - [00:11:17](#)

حرف اللفظ عن ظاهره او عن الراجح في فهمه الى معنى اخر مرجوح لدليل. يقتضي يقتضي هذا الصرف طيب ليه المصطلح ده سيء السمعة عليه كلمة التأويل دي بقى بقت سيئة السمعة - [00:11:47](#)

وورد عن السلف ذم هذا النوع. اولاً انه ما احدث هذا التعريف الا بعد انقضاء القرون الفاضلة فلم يكن يعرف عند الصحابة والتابعين ولا عند اهل اللغة المتقدمين. بل كان ظهوره بعد عصور القرون المفضلة - [00:12:07](#)

وفي بيئة المتكلمين والفلاسفة وذلك بعد نشوء الفرق وظهور الخلاف والتفرق بين حيث عمدت كل فرقة الى تأويل نصوص الكتاب والسنة. الذي هو في الحقيقة تحريف اه عن مواضعها لتبدو موافقة لاصولها. ويعتمد القائلون بالتأويل بهذا المعنى على - [00:12:27](#) اللفظ الى حقيقة ومجاز. ذلك انه في جوهره حمل اللفظ على معناه المجازي لا معناه الحقيقي ايه بقى موقف العلماء؟ علماء السلف من هذا النوع من التأويل. علماء السلف ارتضوا النوعين الاولين. قالوا ده دول هنقر يومين ورد في القرآن - [00:12:57](#)

ورد في سنة النبي عليه الصلاة والسلام ولهم معاني واضحة. واما المعنى الثالث اللي هو صرف اللفظ عن المال الراجح الى الاحتمال المرجوح للدليل يقتضيه. فقد رفضه علماء السلف وانكروه واعتبروه تأويلاً باطلاً - [00:13:17](#)

وتحريفاً لكلام الله وكلام رسوله. وتضافرت اقوالهم في زمه. ونقل جماعة منهم اجماع والتابعين على نبذه. كما ذكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في كتابه كتاب التوحيد. وكما ذكر ابن قدامة - [00:13:37](#)

اه رحمه الله في كتاب اه في كتاب لمعة اه الاعتقاد واه كما ذكر ابن تيمية رحمه الله في كتاب مجموع الفتاوى بالجزء السادس وكذلك ذكره الامام كل ديت نقولات عن رفض هؤلاء العلماء لهذا النوع المحدث من التأويل. وقالوا بقى ان هو فيه يعني - [00:13:57](#)

بيوجه مطاعم كسيرة للنصوص وبيتوصل به الى هدمها. عشان كده قلنا هو ليه سيء السمعة؟ لانه نشأ في بيئة الفلاسفة والمتكلمين وتوسلت به اي توصلت به كسير من الفرق الى مقصودها. توسلت به كثير من الفرق الى - [00:14:27](#)

وهيجوا معنا الامسلة كلها دلوقتي. بس ازهر مسال عند الاشاعرة تأويل لفظ الاستواء بالايه؟ بالاستيلاء وتأويل اليد بقدرة ده ده تأويل اشاعرة. طب اقول لك بقى تأويل المعتزلة. وتأويلات المعتزلة بقى مسلا في اه انه يثبت - [00:14:47](#)

ينفوا الصفات ويسبوا احكامها. وبعدين يأولوا الصفات اللي موجودة دي كلها يقول لك ديت اما اضافية زي اضافة المخلوق لله عز وجل بيت الله وناقة الله غير ذلك او ينفوا الامر بالكلية ويحرفوه عن معناه. اسوأ من كده وكده بقى تأويلات الباطنية. واخذ بالك

مسلا ان الله - [00:15:07](#)

يأمركم ان تذبخوا بقرة. قولوا يعني دي معناها عائشة. وهذبخوا عائشة. في اي حنة في الدنيا. كلام زي كده ولا اي حاجة ولا دليل ولا اي حاجة انا بنقول بقى الدليل ما هو هنيجي لتفصيلها دلوقتي. بس عايزين نجيب النقل بتاع ابن القيم رحمه الله من

الصواعق المرسله - [00:15:27](#)

بيقول كلام جميل جدا بصراحة يقول ابن تيمية رحمه الله في اه كتاب الرسالة او في رسالة اسمها الرسالة المدنية بيقول اهل السنة

متفقون على ابطال تأويلات الجهمية ونحوهم من المنحرفين الملحدين - 00:15:47

والتأويل المردود هو صرف الكلام عن ظاهره الى ما يخالف ظاهره. ابن القيم بقى يقول في آآ كتاب آآ الصاعق المرسل في الميلاد الاولاني ما امتحن ما امتحن الاسلام بمحنة قط الا وسببها التأويل. فافتراق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. انما اوجبه التأويل -

00:16:07

وانما اريقت دماء المسلمين يوم الجمل والصفين والحر وفتنة ابن الزبير بالتأويل. وانما دخل اعداء اسلام من المتفلسفة والقرامطة والباطنية والاسماعيلية والنصيرية من باب التأويل. وما الذي دم امير المؤمنين عثمان ظلما وعدوانا واوقع الامة فيما اوقعها فيه

حتى الان غير التأويل - 00:16:37

وما الذي سفك دم علي رضي الله عنه وابنه الحسين؟ واهل بيته رضي الله تعالى عنهم غير التأويل. وما الذي اراق ده مع عمار ابن

ياسر واصحابه غير التأويل. وما الذي اراق دم ابن الزبير وحجر ابن عدي وسعيد ابن جببر وغيرهم - 00:17:07

من سادات الامة غير التأويل. قال وما ضرب ما لك بالسياط وطيف به الا بالتأويل. ولا ضرب الامام احمد بالسياط سوى طلب قتله الا

بالتأويل. ولا قتل الامام احمد ابن نصر الخزاعي. الا بالتأويل. ولا جرى على نعيم ابن - 00:17:27

حمادي الخزاعي ما جرى وتوقع اهل الاسلام لمصابه الا بالتأويل. ولا جرى على محمد ابن اسماعيل البخاري ما جرى ونفي واخرج من

بلده الا بالتأويل. ولا قتل من خلفاء الاسلام وملوكه الا بالتأويل. ولا جرى على شيء - 00:17:47

الاسلام عبدالله ابن ابي اسماعيل الانصاري الهروي ما جرى وطلب قتله بضعة وعشرين مرة الا بالتأويل ولا جرى على ائمة السنة

والحديث ما جرى حين حبسوا وشردوا واخرجوا من ديارهم الا بالتأويل. ولا جرى على شيخ الاسلام ابن تيمية ما جرى - 00:18:07

من خصومه بالسجن وطلب قتله اكثر من عشرين مرة الا بالتأويل. فقاتل الله التأويل الباطل واهله ولهذا كان الامام احمد يقول اكثر

ما يخطئ الناس من جهة التأويل والقياس. وآآ ابن القيم رحمه الله - 00:18:27

الله في كتاب الصواعق المرسلة في الفصل الرابع مجلد الاولاني يقول في الفصل الخامس اسف بيقول فصل في الفرق بين تأويل

التحريف وتأويل التفسير. وان الاول ممتنع وقوعه في الخبر والطلب - 00:18:47

الثاني يقع فيهما وذكر آآ كلام نفيس الى ان قال والمقصود ان التأويل يتجاذبه اصلا. وده المهم جدا. التأويل اللي هو المحدث ده

بيتجاذبه اصلا. التفسير والتحريف فتأويل التفسير هو الحق وتأويل التحريف هو الباطل. وتأويل التحريف من جنس اللاحاد في

النصوص - 00:19:07

فانه ميل بالنصوص على ما هي عليه. اما بالطنع فيها او باخراجها عن حقائقها. مع الاقرار بلفظها طيب بعد هذه الجولة فهمنا دلوقتي

يعني ايه تأويل واحتمالاته طب النوع الاخير - 00:19:37

من التأويل ده هل هو كله كده مقفول باطل كده كله ما فيهوش كلام؟ يتجلى لنا هنا مرونة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فعلا

مرونة شيخ الاسلام ابن تيمية قدرته على استيعاب مشكلات عصره العلمية آآ العقدية والفقهية - 00:19:57

السلوكية والتربوية والسياسية. ده مدرسة فعلا حقيقية لازم نقف معها كثير. ابن تيمية لما لقي الدنيا كلها ماشية في السكة دي كده ما

حبش يصطدم بهم. وقال لك عندنا قاعدة في الشرع بتقول لا مشاح في الاصطلاح. طالما ان احنا مش هنرتب على الاصطلاح ده ايه -

00:20:17

احكام شرعية قال لهم طب ايه رأيكم؟ احنا ما عندناش مانع من التعامل مع النصوص بالتأويل اللي انتم بتايه؟ بتقولوه التالت اللي

هو معنى ايه؟ صرف اللفظ عن ظاهره او عن معناه الراجح الى معنى اخر مرجوح لدليل يقتضيه - 00:20:37

قال لهم بس هنحط شروط وضوابط عشان التأويل ده يطلع تأويل مزبوط. ووضع فعلا مجموعة من الشروط والضوابط كان زي ما

قلت ضمانها في رسالة مشهورة له اسمها الرسالة المدنية. الرسالة المدنية. ومهم ان احنا نقرأها دلوقتي لان في اه دي هتفيدنا كثير

جدا - 00:20:57

على فكرة في آآ معرفة الخلل الضعف العلمي اللي آآ ذكره الدكتور اسامة الازهري في مؤتمر رشدي فمن ضمن الحاجات اللي اصل

نتكلم فيها في تأصيل المذهب الاشعري هذا الكلام عن التأويل ودي هترد عليه بسلاسة وبهدوء - [00:21:17](#)

عشان كده بنقول بقى من قواعد اهل السنة من قواعد منهج السلفي من قواعد اهل الحديث قواعد منهجهم ان هو يرفض التأويل

الكلامي اللي هو ايه؟ اللي هو انه يرفض انه يحيد عن ظواهر الادلة من الكتاب والسنة الى معاني - [00:21:37](#)

بعيدة وغمضة ومرجوحة بناء على ادلة عقلية فاسدة او بناء على شبهات عقلية يسميها اصحابها ادلة. يقول لك لأظواهر الكتاب والسنة احنا هناخد زواهر الكتاب والسنة يبقى ده قاعدة من القواعد ودي محل الخناقة اللي بينهم بقى هم يقول لك لأظواهر الكتاب

والسنة - [00:21:57](#)

سنة يجب تأويل هؤلاء وان الاخذ بظواهر الكتاب والسنة تقتدي الكفر. كلام قبيح جدا. الصوم. اللي قال الكلام ده الصاوي في حاشيته على كتاب تفسير الجلاله والمالكي. طب بتقول كده ليه؟ قال لك اقول لك باقول كده ليه. وطبعا الكلام ده اصله مش من عند الصاوي.

واصله من عند الرازي. اصل الكلام ده من عند الرازي - [00:22:17](#)

يقول لك شوف انت قول الله عز وجل تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر. تجري باعيننا ده زاهر الكتاب يبقى احنا لو مشينا على كلامكم

يا بتوع اهل الحديث يبقى معنى كده ان احنا بنخلي - [00:22:37](#)

الله عز وجل محل للمخلوقات وان السفينة بتجري جوة ادين ربنا. فيبقى الاخذ بظاهر الكتاب والسنة هيلزم منه الايه؟ الكوفية يبقى

يجب التأويل ولا دي مش التأويل؟ يا متعلمين يا بتوع المدارس. واخذ بالك؟ قلنا له تعالى. انت عشان راجل بس من اهل -

[00:22:57](#)

احنا مش ايه مش هنزعلك هنزعلك غلطك من غير ما تزعل ما نزعلك. ايه معنى كلمة ظاهر الكلام؟ ظاهر الكلام هو ما يتبادر لذهن ذي

العقل السليم من خلال هذا السياق. واضحت كده؟ فانت ما تجيش كلمة - [00:23:17](#)

لوحدها وتقول ده الزاهر منها كذا لأ. الكلمة دي انت حطيتها في جملة مفيدة وفي السياق. الشيخ ربنا يحفضه وهو بيعلق على الرسالة

المدنية لابن تيمية. له تعليق عليها كويس ومطبوع طبيعته دار الخلافة. تعليق مفيد فعلا يعني نافع يعني. بيقول لو احنا - [00:23:37](#)

دلوقتي ضربنا مسال بان انا قلت للناس احنا الان على الهواء. هيتفهم منها ايه كلمة على الهواء بس مباشر؟ ان ده بث مباشر. صح؟

فهمنا منين الكلمة دي؟ لا كلمة هوا تفيد كده ولا كلمة علا تفيد كده ولا المركب نفسه - [00:23:57](#)

كده انما احنا عرفناها منين؟ من سياق داخل زمن في معرفة هذا الايه؟ الكلام. فما تجيش انت تقول تجري باعيننا. اي واحد عربي اي

واحد عربي تجيبه كده تقول له تعال. قال الله عز وجل عن سفينة نوح تجري باعيننا. يقول لك مقصود - [00:24:17](#)

منها ان ربنا بيرعاها ولا واحد عربي ولا اجنبي حتى يفهم منها ان المقصود بها ايه؟ ان هي ان هي تجري في الايه؟ في عين الله عز

وجل وانها تكون - [00:24:37](#)

عاين والله محل للحوادس. يبقى انت تعريفك ايه للزاهر اصلا؟ هو الزاهر معناها انك ترص الحروف جنب بعضها. وتقول معناها كذا؟

لأ. الظاهر هو ما ويفهمه صاحب العقل المستقيم من هذه الكلمات في سياقها. من هذه الكلمات في سياقها. عشان الحجة بتاعة السياق

اللي بقول لحضراتكم عليها - [00:24:47](#)

ديت دي اللي خلت ابن تيمية ينكر في كتاب الايمان او يرد بقوة ان ما فيش حاجة اسمها حقيقة ومجاز واياه عند اللغة عنده علماء

اللغة حاجة اسمها الحقيقة والمجاز. الحقيقة يقول لك اصل وضع اللفظ. يعني مصطلح لفظي - [00:25:07](#)

تصدق اصل وضع اللفظ انه للحيوان اللي هو المفترس ده. ويستعمل مجازا في الرجل الشجاع. ابن تيمية قال لهم مين اللي قال لكم

كده بقى. هو انتم كنتم قعدتم معهم وهم بيحطوا اللغة؟ مين اللي شافهم وهم بيحطوا اللغة وقالوا ان ده في الحكاية الفلانية وده

الحكاية الفلانية؟ طب - [00:25:27](#)

ابن تيمية يعني قافش في الحجة دي ليه وزعلان قوي كده ليه يعني لان هيتوصل منه اللغويين بيأصلوا الكلام ده هو ان فيه حقيقة

ومجاز وقالوا اذا يصح نفي المجاز تماما. ده دي القاعدة الاولانية. يبقى في اول قاعدة ان في حقيقة وفي مجاز. وبعدين تاني قاعدة

ان يصح نفي المجاز ايه - [00:25:47](#)

تماما. خش بقى على الثالثة اللي هتعمل المصيبة. القرآن فيه مجاز ولا ما فيهبوش؟ يقول لك فيه مجاز. يبقى يصح نفي هذه الاية؟ المعاني في القرآن ولا لأ؟ خش على الرابعة بقى يبقى هينفي منها صفات ربنا سبحانه وتعالى. اما نفيا تاما واما تأويل. ايه رأيكم يا اخوانا - [00:26:07](#)

يبقى عشان كده ايه؟ يعني انت دلوقتي لما تقول مسلا ان ربنا سبحانه وتعالى سميع ده ده مجاز يبقى ليس ليس بسميع وآ لا لا هيسمى سميع ولكن بلا سمع وتنفي عنه الامر ده تماما - [00:26:27](#)

يعني هقول لحضرتك حاجة ان انا اما اشوف راجل موجود شجاع ان ما فيهبوش اي راجل ولا اسد؟ راجل ما لوش علاقة بالاسد خالص. وصل كده للقصة؟ يبقى انت المعنى ده مهم جدا انك تاخذ بالك منه. عشان - [00:26:47](#)

قال لهم لأ بقول لكم ايه بقى فكك من حكاية الحقيقة والايه؟ والمجاز ديت. مع ان ابن تيمية نفسه في الرسالة المدنية اسبت ان فيه حقيقة ومجاز. عشان كده بعض - [00:27:07](#)

العلماء يقول لك ايه؟ الازهر والله اعلم ان الرسالة المدنية اسبق من كتاب الامام. وبعض العلماء يقول لك لا هو له كلامين ويحمل كلامه ده على كلامه ده مش هتفرق معنا كتير يعني. حتى الشيخ الشنقيطي رحمه الله عمل رسالة كده سماه منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والاعجاز - [00:27:17](#)

على فكرة اسم الكتاب دهون اسم الرسالة ديت اخ في مرة عمل جائزة على اللي هيقوله صح. منع جواز المجاز في ايه المناسبة اللي تعبدوا الاجازة والقرآن يعني؟ منع جواز الاجازة بمناسبة التعبد والاعجاز ملحقة بكتاب اضواء البيان. للشيخ الشنقيطي رحمه الله. خلاصة - [00:27:37](#)

القول في المسألة ديت والله اعلم وده اللي رجحه الشيخ ياسر ربنا يحفضه ان المسألة ديت خلاف فيها عند ابن تيمية او الشنيطي او غيره خلاف ايه؟ لفظي مش تفرق معنا كتير طالما ان احنا حطينا ضوابط لتعريف هذا المجاز او الايه او صرف اللفز عن حقيقته الى مجازا - [00:27:57](#)

هو واحد دلوقتي الاية بتقول لك في سورة الاسراء ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط. يعني حد يفهم ان حرام عليه انه يبسط ايده كده حد عاقل هيبقى حرام عليه لا تبسطك البسطة ما تعملش ايدك كده وحد هيقول لك لا تجعل يدك ما تحطش ايدك كده يعني حد فاهم في الدنيا عاقل عربي - [00:28:17](#)

يا عم حتى لو مش عربي هيفهم كده امال ايه؟ عشان كده يا اخوانا فرق الناس فاهمة الترجمة غلط. الناس فاهمة انتم عارفين طبعاً المهازل اللي بتحصل من ترجمة جوجل واخذ بالك وكتبوا الناس جامعة بقى طرائف منها فعلا الناس فاهمة الترجمة غلط الترجمة مش معناها انك تيجي ترص الحروف ايه آ ترص الحروف آ جنب بعضها - [00:28:37](#)

وتشوف لأ هي مش الحروف ماسك الكلمات. ما هو بيعمل في جوجل ساعات يحط يترجم كل كلمة جنب بعضها كده حاططها ايه؟ فتلاقي مسلا مستحضر طبي مترجمة مسلا بحاجة في في الاكل مسلا السمينة مسلا لان مجرد ان لقي فيه كلمة فات. اي كلام بقى ما هو انت ما هو انت فاهم الايه حسب ما جوجل هيبقى - [00:28:57](#)

طلع له. ده ده فعلا هو ده تفكير عجيب. الترجمة مش معناها رص الكلمات مع جنب بعضها. وعشان كده انا هقول لك حاجة. الكتاب بتاع مسلا اه اه كارنيجي بتاع المشهور ده اللي هو دع القلق وابدأ الحياة. ليه كذا ترجمة؟ لأ تقول لك خد ترجمة بتاعة محمد عبدالمنعم. لان هو فعلا - [00:29:17](#)

هو اصل الترجمة مش معناك ترص الكنادر جمب بعضها بس. ده ده ابداع انك ازاي تجيب عبارة المؤلف وتسوقها وتسوقها اللي هو عايز يقولها باللغة اللي هو قالها اللغة اللي انت ايه اللي انت بتنقلها اليه. يبقى طلعلنا من العركة دي كلها بايه؟ عشان بس ما نتوهش من بعض - [00:29:37](#)

ان التأويل مصطلح ورد في الكتاب والسنة له اه عند علماء المسلمين اه يعني طريقتان في تفسير الطريقة الاولى طريقة السلف ومتقدمي اهل اللغة ودول قصرنا لفظ التأويل فيها على معنيين اما معنى المرجع والمصير والمآب واما معنى - [00:29:57](#)

التفسير والبيان سم بعد ذلك اصطلاح المتكلمون والاصوليون والمتصوفة وغيرهم من على وضع تعريف للتأويل وهو صرف اللفظ عن ظاهره. او صرف اللفظ عن ما معناه الراجح الى معنى اخر مرجوح لدليل يقتضيه او لدليل يقتضيه به. بناء على التعريف الاخير ده -

00:30:17

هاج كسير من العلماء وردوا هذا التأويل و اغلقوا الباب من باب سد الزرائع وقفلوه قفلة جامدة جدا. قلنا بقى كلام محمد ابن اسحاق كلام ابن قدامة كلام الذهبي غيرهم. وفي بعض العلماء اللي عنده سعة في العلم وسعة في الافق - 00:30:47

وعنده اشتباك وجراة في الاشتباك مع قضايا العصر زي ابن تيمية رحمه الله وغيره اشتبكوا مع المشكلة ديت وقالوا خلاص احنا هنضبطها ضابط ونحط لها شروط توضح لنا ايه هو التأويل الصحيح من التأويل الفاسد؟ قال لك مش انت بتقول ان التأويل هو -

00:31:07

صرف اللفظ عن معناه لمعنى اخر مرجوح بدليل. قال لو الدليل اللي انت هتصرفه ده دليل قطعي عقلا انتوا عارفين دليل قطع عقلا يعني ايه اضربها مسال بقول الله عز وجل في سورة الاحقاف تدمر كل شيء - 00:31:27

لربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. قال لك كلمة تدمر كل شيء دي. قطعنا اي واحد في العقل هيفهم ان من السما والارض ما اتمرتش. ان الريح دمرت الناس كده. ومع ان يعني في دليل بقى شرعي قال لك كده برضه ان في مساكن لسه موجودة بس ايه؟ قال لك العقل

00:31:47 يقول -

قول الله عز وجل في سورة النمل آ و اوتيت من كل شيء و اوتيت من كل شيء في حق بلقيس هل كان عندها ملائكة وهل كان عندها سموات ولا ايه؟ اوتيت من كل شيء ايه؟ يحتاجه الملوك. العقل يقول كده انها ايه؟ القصة دي. ادي معنى كلمة - 00:32:07

العقل او دليل شرعي صحيح اما متصل بنفس الدليل زي حديس مرضت فلم تعدي ده زاهره اهو مرضت فلم تعدي وكيف اعدوك وانت رب العالمين؟ قال مرض عبي فلان اما انك لو عدته لوجدتني عنده. يبقى ده التأويل هنا لدليل - 00:32:27

اخر في نفس الاله؟ عبارة اخرى في نفس الدليل متصلة به. اول دليل خارج عن كده زي دليل التنزيه ان ربنا سبحانه وتعالى لا لا يعتريه المرض والنقص وانه من اسمه السلام سبحانه وتعالى ولا سلم من كل نقص وعيب. وانه قدوس مقدس عن كل نقص او عيب

00:32:47 او غير -

لذلك بناء على هذا الكلام نبتدي نقرا بقى ايه الكلام اللي موجود معنا في المذكرة ان شاء الله هنفهم كويس بيقول لك معنى من معانيه مشترك لفظي او يقول عليه مسلا الفاظ مترادفة اي بيقول لأ ما هو مش مجاز المجاز يلزمك تحدد لي البداية اللي قلنا فيها -

00:33:07

ده حقيقة وان المعاني بعد كده اللي استعملها الناس بقت معاني مجازية. ويبرد الامر كله في النهاية للسباق. هو الخلاف فعلا بالضوابط اللي حطوها دي خلاف لفظي. هو مسلا عندك الاية بتاعة سورة يوسف واسأل القرية التي كنا فيها. هو يقول لك اهل القرية

00:33:27 مجاز الحزب ويقول لك لأ -

هو العرب عندهم يقول لك اسأل القرية هيفهم مين هيسأل اهل القرية. وما فيش مجاز ولا حاجة هنا. واسأل العيرة التي يسأل حمير هيسأل الدواب بالغير هيسألها لاصحاب الغير. صح كده ولا لا؟ فهو يقول لك لا مين اللي قال ما فيش حد هيفهم كده اصلا. والازمة زي

00:33:47 ما قلنا ان هم -

عشان كده بقول لك ايه شف ميدان المعركة فين آ على الصفوف الاولى خالص لان حقيقتها هتبقى فين؟ هتبقى في تأويل الصفات ونصوص الكتاب والسنة. يقول والمقصود به الاخذ بظواهر النصوص وهو ما يتبادر منها الى المعاني وما ما يتبادر منها من المعاني

بحسب ما تضاف اليه ورفض ما يتكلفه المتكلمون - 00:34:07

من تأويل النصوص وتحريفها. ما يتأوله يتكلفه المتكلمون في تأويل النصوص وتحريفه عن ظاهرها. والتأويل منه وهو بمعنى

التفسير او ما يؤول اليه الامر ومنه الباطل وهو بمعنى التحريف وهو صرف اللفظ عن - 00:34:27

ظاهره بغير قرينة او بقرينة فاسدة او بقرينة باطلة او بقرينة غير معتبرة والمتكلمون يجعلون ظاهر النصوص معنى فاسدا فينكرونه

ويكون خطأهم على وجهين. المعنى ليه بيقلوا انه نأول يقول لك اصل - [00:34:47](#)

ظواهر مش مرادة طب الخطأ هنا في ايه؟ في حاجتين. اول خطأ أنهم يفسروا النصوص بمعنى فاسد. لا يدل عليه اللفظ ينكرونه لذلك مسل حديس ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني - [00:35:07](#)

قال يا ربي كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده؟ اما لو علمت انك اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده. يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني الى اخر الايه؟ الحديس. قالوا ظاهر الحديس ان الله - [00:35:27](#) يمرض وهذا معنى فاسد فيكون غير مراد. فيكون غير مراد. طيب يبقى بالتالي الخطأ هنا ان هم فسروا زهر الحديس بالمعنى الايه؟ الفاسد ده. المعنى الثاني ان هم يفسروا اللفظ بمعنى صحيح - [00:35:47](#)

واثق لظاھره لكن يردونه لاعتقادهم انه باطل وهو ليس باطل. زي قوله الله سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى. هو استوى في اللغة بمعنى على وارتفع وصعد. دي المعاني اللي وردت عن السلف حتى في تفسير كلمة استوا. فهو يقول لك احنا لو قلنا ان ربنا علا - [00:36:07](#)

على العرش او ربنا سبحانه وتعالى ارتفع على العرش ده معنى فاسد. فيقوموا ايه؟ يقوموا يأولوه. يقول السلفيون التأويل الكلامي لان هذا النوع من التأويل رد للنصوص وتعطيل لها وتحريف لها. اتنين - [00:36:27](#) انه لا يجوز شرعا معارضة كلام الله تعالى بالمصطلحات الكلامية التي وضعها البشر بعقولهم. ثلاثة ان موافقتهم الى ما ذهبوا اليه يؤدي الى استخفاف بالنصوص. ده هم فيه كارسة مش واخدين بالهم منها. وابن تيمية رحمه الله كان ينبه لكده - [00:36:47](#) يقول لهم القرآن من اوله الى اخره يوصف بانه كتاب مبين. تبيان لكل شيء نور مش كده مش ده اسماء القرآن؟ طيب. والقرآن من اوله لاخره يتكلم على ان الله عز وجل له يد - [00:37:07](#)

ويأتي مرة بالمفرد يد الله فوق ايديهم ومر بالمشنى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ومرة اه بالجمع. اه كقوله عز وجل اه اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون - [00:37:27](#)

ماشي كده فدي كلها ايه؟ قال لك يعني ربنا سبحانه وتعالى من القرآن من اوله لاخره يقول للناس آيات فيها معنى فيها ذكر اليد كصفة لله عز وجل. والقرآن ده قرآن بين. وتبيان لكل شيء وهدي ونور. وما فيش ولا مرة - [00:37:47](#) وضح لهم ان اليد دي مش مقصودة؟ لحد ما يجي واحد عنده غموض وقواعد او شبهات عقلية فاسدة عنده في غاية الغموض لا عموم المسلمين ان يفهموها. يقوم هو ده الوحيد اللي يفهم بقى ان المقصود من نصوص اليد هنا القدرة - [00:38:07](#) قولوا لهم ده انتم كده بتطعنوا في القرآن. طب النبي صلى الله عليه وسلم الشفيق على امته والرؤوف الرحيم ده هو يعيش مع المسلمين ويقرأ عليهم القرآن كله والقرآن كله من اوله لاخره فيه كلمة يد. وهو النبي صلى الله عليه وسلم نفسه احاديس كتير جدا فيها ذكر اليد. واخذ بالك يد الله ملأى لا تغيض - [00:38:27](#)

النفقة سحاء الليل والنهار الى اخر الاحاديس بقى اللي فيها الايه؟ اليد. ومع ذلك ما فيش مرة يقول لهم ان اليد دي مش مقصودة تقول انتم متخيلين انتم بتعملوا ايه؟ انتم بترتكبوا بجناية. جناية حقيقية في التعامل مع نصوص. ده وجب - [00:38:47](#) انك تاخذ تحمل هذا النص على ظاهره. لا سيما وليس هناك ما يحيل في العقل. ان الله عز وجل يتصف باليد ولا سيما ان هناك ليس هناك ما يحيل في الشرع ان يتصل الله عز وجل باليد سبحانه وتعالى. طب قل بقى شروط التأويل الصحيح بقى - [00:39:07](#) واللي عايز يرجع لها بالتفصيل هيبقى يلاقىها موجودة في الرسالة المدنية لابن تيمية. شروط وهي اللي هي في السواق المرسله لابن القيم. شروط التأويل الصحيح ابن القيم بيقلوا ان التأويل الصحيح من جنس التفسير. وهو معرفة مراد المتكلم. ايه بقى شروط التأويل الصحيح؟ اول حاجة - [00:39:27](#)

ان يكون المتأول من اهل الاجتهاد والنظر والاستدلال. ثاني حاجة ان يكون اللفظ قابلا للتأويل ان كان اللفظ صريحا لا يقبل التأويل فلا يمكن تأويله. يعني ايه؟ يعني ما ينفعش اجي على الاية بتاعة فاجلدوهم الثمانين جلدة - [00:39:47](#)

واول العدد هتقول العدد ازاى؟ دي حاجات قطعية الدلالة. هتقول فيها ايه؟ دلالتها قطعية. على اللي هي فيه علاش؟ الايات بتاعة اه
 سورة البقرة اية سورة اية الكرسي. من ذا الذي يشفع عنده الا بازنه - [00:40:07](#)
 بيقول لك لأ من زل يشفى عي وده تأويل الباطنية. من زل من الزل يشفع فاعي يشفى من الشفاء. عي من العي. اي كلام. اي كلام في
 اي كلام هو ده كلام! ايه؟ ما هو لأ الباطنية بقى لا ده العلم بقى العلم اللادوني بقى والعلم اللي هو من جوة ما حدش عارفه بقى. ده
 العلم الداخلي بقى. العلم - [00:40:27](#)
 الباطني اهو ده كده؟ اه. لا عيب المرض يشفى الشفاء من العين. عيب. ده موال كبير خلي بالك. ربنا يحفضه بقى ويشفيه الشيخ ابو
 اسحاق لما كان يقول انا آآ بيقول هممت ان انا اعقد مجلس - [00:40:57](#)
 اسميه ساعة وساعة اللي من باب الطرفة واجيب فيه بعض الايه الكلمات ديت ونقرأها على الناس. فقعد معنى كلمة ان يكون اللفظ
 قابلا تأويل فان كان اللفظ صريحا لا يقبل التأويل فلا يمكن تأويله. ان يكون اللفظ الذي اويل اليه محتملا اي مقبولا في اللغة العربية
 ومستعملا في - [00:41:17](#)
 على هذا النحو فلا يمكن ان يحمل اللفز على ما لا تقتضيه اللغة بوجه من الوجوه. رابعا ان يكون هناك موجب للتأويل في سبب
 يخليك تعمد الى هذا التأويل. خامسا ان يحتمل السياق هذا التأويل. سادسا ان - [00:41:37](#)
 كن موافقا لعادة صاحب الشرع ويدل عليه دليل صحيح دلالة واضحة وصريحة على صرف اللفظ من ظاهره الى غيره. هو اما نص او
 قرينة او قياس او نحو ذلك مما هو اقوى من الظاهر. ان يسلم الدليل الصارف لللفظ عن - [00:41:57](#)
 حقيقتي وظاهره من معارض. طيب الكلام ده فعلا هو ذكر لشروط كتير هتتلخص في الاتي. اول حاجة في التأويل ده حتى يكون
 تأويلا صحيحا شرعيا. اول حاجة ان يكون آآ اللفظ الذي يصرف المعنى الذي - [00:42:17](#)
 يشرف اليه اللفظ معنى مستعمل عند اهل العربية بوجه من الوجوه. خلاص؟ ثاني حاجة انه يكون هذا الدليل ان يكون هذا الصرف
 لدليل اما متصل بهذا النص واما منفصل الفصل ده بيكون اما دليل قطعي بالعقل قطعي واما ان يكون دليل شرعي صحيح. ثالث
 شرط - [00:42:37](#)
 يسلم هذا الدليل الذي يوجب صرف اللفز عن زاهره الى معنى اخر محتمل من المعارض. لانه لو فيه دليل بس بيعارضوا دليل اخر
 ساعتها مش هيكون صالح للايه صرف هذا اللفز او - [00:43:07](#)
 كتأويل صحيح. رابع حاجة ودي اللي بيضافها ابن تيمية بقى معرفة ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي بعس رسولا لهذه الامة يوضح
 لها احكام الله عز وجل. لا يمكن ان يظهر لهم - [00:43:27](#)
 كلاما لا يريد ظاهره ولا يريد حقيقته ولا يبين لهم ان هذا الزاهر غير مراد. دي مهمة جدا جدا بقى. فانت لو فيه مرة ما لقتش دليل
 بيقول لك ان الاية دي معناها كذا - [00:43:47](#)
 اول بايديه يصرف الاية دي عن المعنى الفلاني او يصرف الحديث عن المعنى الفلاني يبقى ساعتها المعنى ده ايه؟ ظاهره مراد. طيب
 بيقول وهنا لابد ان نشير الى ضابط هام ذكره شيخ الاسلام قائل قائلا ان الرسول اذا تكلم بكلام صلى الله عليه وسلم. واراد به خلاف
 ظاهره وضد حقيقته فلا بد - [00:44:07](#)
 ان يبين للامة انه لم يرد حقيقته وانه اراد مجازه سواء عينه وده دليل على ان ابن تيمية بيستعمل الحقيقة والمجاز اهو. سواء عينه
 او لم يعينه. يعني سواء عين المجاز اللي اراده ده او لم يعينه. طب ازاى لم يعينه؟ يقول لهم الزاهر غير مراد. ابسط حاجة واضعف
 ونقول له ايه - [00:44:27](#)
 غير مراد. لا سيما في الخطاب العلمي. ايه الخطاب العلمي؟ ما هو الخطاب اللي جاي من الشرع خطابين. هو انت خطاب ان ربنا
 سبحانه وتعالى له آآ ان ربنا سبحانه وتعالى خلق السماوات السبع. وان ربنا سبحانه وتعالى استوى على العرش. الخطاب ده خطاب
 المقصود منه العلم ولا العمل؟ العلم - [00:44:47](#)
 معلومات انت بتايه بتستقر في قلبك وتعتقدها. الخطاب ان الملائكة ما بياكلوش. الملائكة لا يأكلون. الملائكة اه لا يعصون الله ما

امرهم في الاصل وخطاب ايه؟ علمي بتعتقد وتعلمه. وفي خطاب عملي بقى اللي هو سواء بقى التكليف بالشرائع او الخطاب العلمي

اللي هيترتب عليه عمل. فبيقول سواء - [00:45:07](#)

عينه او لم يعينه لا سيما في الخطاب العلمي الذي اريد منهم فيه الاعتقاد والعلم دون عمل الجوارح. فانه سبحانه وتعالى جعل القرآن نورا وهدى وبيانا للناس وشفاء لما في الصدور. وارسل الرسل ليبين للناس ما نزل اليهم. وليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. ولان لا

يكون للناس - [00:45:27](#)

على الله حجة بعد الرسل. ثم هذا الرسول الامي الامي ليس معنى الجاهل. حاشاه. وانما الامي يعني الذي لا يكتب ولا يقرأ لكنه عنده علوم ومعارف. اكتسبها بالوحي. فمعنى النبي الامي اي ان النبي الذي لا يقرأ - [00:45:47](#)

ولا يكتب لكنه نبي تحصل العلوم والمعارف في الزروة بل هو اعلم البشر. صلى الله عليه وسلم للحديس اما اني اعلمكم بالله صح

كده؟ اعلمكم بالله. صلى الله عليه وسلم. سم هذا الرسول الامي العربي بعس بافصح اللغات - [00:46:07](#)

وابين الالسنه والعبارات. ثم الامة الذين اخزوا عنه كانوا اعلم الناس علم. اعلم الناس علما. وانصحهم للامة وابينهم سنة فلا يجوز ان

يتكلم هو. وهؤلاء بكلام يريدون به خلاف ظاهره. الا وقد - [00:46:27](#)

دليلا يمنع من حمله على ظاهره. اما ان يكون عقليا ظاهرا مسل قوله واوتيت من كل شيء ان كل احد يعلم بعقله ان المراد اوتيت من

جنس ما يؤتاه مسلها. وكذلك خالق كل شيء. يعلم المستمع - [00:46:47](#)

او ان الخالق سبحانه لا يدخل في هذا العموم. او دليلا سمعيا ظاهرا مسل الدلالات في الكتاب والسنة التي تصرف بعض ولا يجوز ان

يحيي لهم على دليل خفي لا يستنبطه الا الافراد افراد - [00:47:07](#)

سواء كان سمعيا او عقليا لانه اذا تكلم بالكلام الذي يفهم منه معنى واعاده مرات كسيرة وخاطب به الخلق قل لهم وفيهم الذكي

والبليد. والفقيه وغير الفقيه. وقد اوجب عليهم ان يتدبروا ذلك الخطاب ويعقلوه. ويتفكروا في - [00:47:27](#)

ويعتقد موجه ثم اوجب الا يعتقدوا بهذا الخطاب شيئا من ظاهره لان هناك دليلا وفيما يستنبطه افراد الناس يدل على انه لم يرد

ظاهره كان هذا تدليسا وتلبيسا. وده نقيض - [00:47:47](#)

بيان وضد الهدى وهو بالالغاز والاحادي اشبه منه بالهدى والبيان. فكيف اذا كانت دلالة ذلك الخطاب على ظاهره اقوى بدرجات كسيرة

من دلالة ذلك الدليل الخفي على ان الظاهر غير مراد. ام كيف اذا كان ذلك الخفي شبهة ليست - [00:48:07](#)

لها حقيقة انتهى كلامه رحمه الله من آ الرسالة المدنية. ويقول ابن القيم رحمه الله وبالجملة وبالجملة تأويله الذي يوافق ما دلت عليه

النصوص وجاءت به السنة ويطابقها هو التأويل الصحيح. والتأويل الذي يخالف ما دلت عليه النصوص - [00:48:27](#)

وجاءت به السنة والتأويل الفاسد. ولا فرق بين باب الخبر والامر في ذلك. وكل تأويل وافق ما جاء به الرسول قوله صلى الله عليه

وسلم فهو المقبول وما خالفه فهو المردود. نقف هنا ونستكمل المرة القادمة ان شاء - [00:48:47](#)

اقول قولي هذا واستغفروا الله - [00:49:07](#)